وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة بابل – كلية الآداب

قسم اللغة العربية

((البِنية التصويرية في شعر ابن لبّال الشريشي الأندلسي))

بحث تخرج قدمتة الطالبة

(الاء ظاهر جاسم)

إلى مجلس قسم اللغة العربية بكلية الآداب وهو جزء من متطلبات

نيل شهادة البكالوريوس في اللغة العربية وآدابها

بأشراف

د.ضفاف عدنان الطائي

١٤٤٥هـ **٢٠٢٤م**

بِسْمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحِيم

﴿خَلَقَ السَّمَواتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ و إِلَيْهِ الْمَصِيرُ(٣) ﴾

صدق الله العظيم

[التغابن :٣]

الاهداء

"باسم خالقي ومُيسر اموري وعصِمتُ امري,

لك كُل الحمد والإمتنان"

أهدي هذا النجاح لنفسي أولاً ثم إلى كل من سعى معي لإتمام هذهِ المسيرة ؛ دُمتم لي سنداً لا عُمر له...

أهدي تخرجي إلى من أحمل أسمه بكل فخر

أبي الغالي ..

إلى التي تحملت كل لحظة ألم مررت بها

الى أمي الغالية ..

الى أخوتي وأخواتي ولكل من كان عوناً و سنداً في هذا الطريق مُمتنَّة

لكم جميعاً ما كنتُ لأصل لو لا فضلكم من بعد الله...

الباحثة

الشكر و التقدير

شكراً وتقديراً لأول مشكور الله عز وجل ثم والديّ على مجهوداتهم منذ

ولادتي حتى هذهِ اللحظات يسرني ان أوجه شكري لكل من نصحني

وأرشدني لإعداد وإكمال هذا البحث

واشكر على وجه الخصوص أستاذتي الفاضلة دكتورة ضفاف عدنان

الطائي على مساندتها وإرشادها بالنصح والتصحيح لإكمال هذا البحث .

الباحثة

الفهرست

ت	المحتوى	رقم الصفحة
1	الاية	أ
2	الاهداء	ب
3	الشكر والتقدير	ج
4	الفهرست	د
5	المقدمة	هـ
6	التمهيد الصورة لغةً واصطلاحاً	2- 3
7	المبحث الأول	5- 11
8	المطلب الاول : البيئة الثقافية والفكرية للأندلس في عصر الموحدين.	5-6
9	المطلب الثاني / حياة الشاعر:	7-11
10	المبحث الثاني وسائل تكوين الصورة	13- 21
11	وسائل بناء الصورة الفنية ١-التشبيه	14
12	٢– الاستعارة	16
13	٣– الكناية	17
14	٤– السجع :-	18
15	٥– الجناس :-	19
16	المبحث الثالث الدراسة الفنية	23- 31
17	الخاتمة:-	32
18	المصادر والمراجع :	33- 35

المقدمة :-

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم المرسلين نبي الرحمة المهداة للعالمين وعلى آله الطيبين الطاهرين ائمة الهدى مصباح الدّجى .

أما بعد

لقد وقع اختياري على دراسة الأدب الأندلسي في فترة عصر الموحدين فكان لا بد من البحث عن شخصية تمثل حياة تلك الفترة فكان شعر ابن لبال الأندلسي ، هو النموذج لبيان الواقع الأندلسي في فترة الدولة الموحدية الممتدة من (٥٤١هـ - ٦٦٨هـ) و تمخضت تلك الفكرة عن بحث أكاديمي بعنوان ((البِنية التصويرية في شعر ابن لبّال الشريشي الأندلسي)) أنقسم البحث إلى تمهيد تضمن تعريف الصورة لغة واصطلاحاً ثم جاء المبحث الأول على مطلبين الاول درست فيه البيئة الثقافية والفكرية للأندلس في عصر الموحدين التي استمدت تعاليمها من الدين الإسلامي وكيف انعكست تلك الصورة على الواقع الإجتماعي والفكري وجاء المطلب الثاني لدراسة حياة الشاعر والبحث في اسمه ، نشأته الاجتماعية والبيئية و الثقافية وأهم الآثار التي تركها لنا المتمثلة بالشرح على مقامات الحريري (مفقود) و مقدمة في العروض انفرد ابن عبد الملك المراكشي بذكرها ووصفها بأنها نافعة ، و كتاب المحكم في حروف المعجم وقد انفرد ابن دحية في ذكر الكتاب ونسبته إلى ابن لبّال و شعره ونثره ، وروضة الأديب في التفضيل بين المتنبي وحبيب ، ثم جاء المبحث الثاني بعنوان وسائل تكوين الصورة درست فيه بيان الصورة وقيمتها الأدبية في خلق الابداع الشعري لأن الصورة هي الجوهر الثابت والدائم في الشعر وأن البناء الشعري هو بناء صوري ، وتمثلت تلك الوسائل ب(التشبيه، الأستعارة ، الكناية ، السجع ، الجناس ، الطباق) من خلال إيراد نماذج من شعر ابن لبّال وتحليلها . أما المبحث الثالث فكان متعلق بالدراسة الفنية من حيث الأغراض التي كانت تدور بين الوصف وهو الأكثر والغزل ، ثم دراسة المعاني و الدراسة الموسيقية (الأوزان والقوافي) وأثرها على تشكيل الصورة الفنية وانتهى البحث بخاتمة ضمت اهم النتائج التي توصلت إليها عبر رحلة القراءة ثم قائمة بأهم المصادر والمراجع التي بُني عليها البحث وقد اعتمدتُ في دراستي على المنهج التاريخي والوصفي والتحليلي في استقراء حياة الشاعر ونتاجه الثقافي وتحليل بعض نصوصه للوقوف على بيان موضوعة البحث كذلك العودة إلي بعض المصادر المهمة الواسعة لمشروع بحثي مثل أبن لبال الشريشي الديوان ،و كتاب نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب للتلمساني و معجم العين للخليل بن احمد الفراهيدي و الذيل والتكملة لكتابي الموصل والصلة لأبن عبدالملك المراكشي ، ختاماً هذا جهدي فإن كنت أصبت بفضل من الله وتوفيقه وان أخطأت فمن نفسي واخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

التمهيد

الصورة لغةً واصطلاحاً

أولاً / الصورة لغةً

ورد معنى الصورة في المعاجم العربية القديمة وجاء في معجم العين للخليل بن احمد الفراهيدي مفهوم الصورة ((الصورة)):الميل ،ويقال فلان يصور عنقه إلى كذا أي مال بعنقه ووجهه نحو، والنعت أصور والصورة تجمع صور والصورة لغة فنية [1].وجاء في لسان العرب لأبن منظور في مادة (صور)أن الصورة في الشكل والجمع صور وقد صور فصورة وتصورت الشيء توهمت صورته ،فتصور لي والتصاوير التماثيل [2].أما في معجم مقاييس اللغة لأبن فارس يقول في مادة (صَوَرَ)الصاد والواو والراء كلمات كثيرة متباينة الأصول وليس هذا بابِ قياس ولا اشتقاق. مما ينقاس منه قولُهم صِورَ يَصْوَر إذا مال .وصَرْت الشَّيء أصُورُه وأصَرتهُ ، إذا أمَلته إليك .ومن ذلك الصُّورة صُورة كلّ مخلوق والجمع صُورَ وهي هيئةُ خِلقته .والله تعالى البارئ المُصَوّر[3].

ووردت الصورة عند الجوهري (ت٣٩٥هـ)أن الصورة صورة كل مخلوق والجمع صَور وهي هيئة خلقته [4]

وجاءت لفظة الصورة في قاموس الفيروز آبادي (ت٨١٧هـ) على أنها الصورة بالضم : الشكل : صُور ، و صَور تستعمل الصورة بمعنى النوع والصفة ،وبالفتح : شبة الحكة في الرأس ،فتصور اي سقط [5].

اما في معجم الوسيط نجد أن الصورة هي : الشكل والتماثيل المجسم

والصورة المسألة أو الأمر يقال هكذا الأمر على ثلاث صور، والصورة

الشيء ما هيته المجردة والخيالية في الذهن والعقل .

---

[1] . معجم العين الخليل بن احمد الفراهيدي (ت١٧٠هـ).تح : د. مهدي المخزومي د. ابراهيم السامرائي الناشر دار ومكتبة الهلال ،عدد الأجزاء ٨/الجزء ١٤٩/٧

[2] . تاج اللغة وصحاح العربية،(ت٣٩٣)الجوهري ،تح :أحمد عبد الغفور عطار ،مادة (صور) ،دار الملايين -بيروت ،ط٤ ،٧١٦/٢.

[3] .مقاييس اللغة لأبن فارس (٣٩٥هـ) تح: عبد السلام محمد هارون / الناشر دار الفكر ،عام النشر ١٣٩٩/١٩٧٩م عدد الاجزاء ٦،الجزء ٣/ص٣١٩-٣٢٠

[4]) . لسان العرب لأبن منظور (٧١١هـ)مادة (صور) تح: محمد علي الكبير . محمد أحمد حسب الله .هاشم محمد الشاذلي ،دار المعارف -مصر ٤٩٢/٢

[5]) قاموس المحيط للعلامة مجد الدين محمد يعقوب الفيروز آبادي (ت٨١٧هـ),تح: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ،اشراف محمد نعيم العرقسوسي ،ط٦,مادة (صير)، ٤٢٧/٨.

ثانياً: الصورة اصطلاحاً

تعد الصورة من الوسائل التي يمتلكها الشاعر لتساعده على ترجمة الأفكار وصياغتها وقد اهتم كثير من النقاد والبلاغيين بدراسة الصورة .

الصورة الفنية بهذا المفهوم طريقة خاصة من طرق التعبير ،أو وجه من أوجه الدلالة تنحصر أهميتها فيما تحدثه في معنى من المعاني من خصوصية وتأثير ،ولكن ايا كانت هذهِ الخصوصية أو ذلك التأثير فأن الصورة لن تغير من طبيعة المعنى في ذاته [1].

وأن الصورة بعبارة أخرى بسيطة هي التعبير باللغة المحسوسة عن المعاني والخواطر والأحاسيس فاللغة التصويرية أو النقل الفنية ليست سرداً تقريرياً للحقائق أو بثاً مباشراً للأفكار ،ولكنها تجسيد وتمثيل لتلك الأفكار والحقائق في صورة محسوسة يعانيها المتلقي ويدركها إدراكاً حسياً ،فيكون لها ومن ثم فعاليتها في نفسه وعميق أثرها في وجدانه[2].

فالصورة هي الشكل الفني الذي تتخذه الألفاظ والعبارات بعد أن ينظمها الشاعر في سياق بياني خاص ليعبر عن جانب من جوانب التجربة الشعرية الكاملة في القصيدة مستخدماً طاقات اللغة وإمكانياتها في الدلالة والتركيب والايقاع والحقيقة والمجاز والترادف والتضاد والمقابلة والمجانسة وغيرها من وسائل التعبير[3].

---

[1]) الصورة الفنية في التراث و البلاغي .د.جابر عصفور ، ط٣ ،١٩٩٢ ،الناشر المركز الثقافي العربي - بيروت جميع الحقوق محفوظه .

[2]) فن الشعر . إحسان عباس ، دار صادر - بيروت ،١٩٩٦ ،١٩٤/١ .

[3]) الصورة البيانية في الموروث البلاغي ، د. حسن طبل ، دار النشر : مكتبة إلايمان بالمنصورة. ٢٠٠٥م ،١-١٥ .

المبحث الأول

نظرة على عصر الموحدين

1. البيئة الثقافية والفكرية للاندلس في عصر الموحدين

2. حياة ابن لبال الشريشي

المطلب الاول :

البيئة الثقافية والفكرية للأندلس في عصر الموحدين.

لقد ظهر الضعف في حكومة الدولة المرابطية أواخر أيامهم وذلك نتيجة لأكثر من عامل . كان منها طول وعنف الصراع لدفع عدوان اسبانيا الشمالية ومن عاونها من الدول الأوروبية فكلفها ذلك الكثير. ومهما اعتبرنا أهميته فلا يبدو أنه السبب الوحيد . لو كانت أمور الدولة والمجتمع تقوم كافتها بنفس القوة على الاستمداد من الإسلام لتغيرت نتائج هذا الجهاد إلى عوامل صفاء وبهاء وتجلية وتقوية [1]. لم تلبث دولة المرابطين أن انهارت باستقواء حركة الموحدين والذين توجه اغلب علمائهم في دراساتهم إلى العناية المبالغة بالفقة المذهبي ما قاد ذلك إلى شيء من قلة العناية بمصادر الشريعة الإسلامية ،القرآن الكريم والحديث الشريف والسنة النبوية الشريفة التي دعت إلى الفهم النقي والتوحيد الخالص وصفاء العقيدة أطلقت على نفسها اسم «الموحدون »رافضه كل ما يسيء إلى عقيدة التوحيد .

والزعيم الأول للموحدين هو أبو عبد الله المهدي محمد بن تومرت (٤٨٥_٥٢٤هـ رمضان) ينتسب إلى قبيلة هرغة من مصمودة (البرنس) التي تسكن منطقة السوس جنوب المغرب وقد رحل ابن تومرت إلى الأندلس لطلب العلم قبل تمام القرن الخامس ،ورحل أيضاً إلى بلاد المشرق في القرن السادس عشر والتقى بالعلماء وتلقى عنهم[2].

لما استولى لمتونه على بلاد الأندلس وأزالوا ملوك الطوائف منها وبقيت عمالها تتردد إليها وبنوهم حتى فشلت ريحهم وهبت ريح الموحدين فحاربوا لمتونه ،واستولوا على ملكهم بالمغرب بعد حروب كثيرة ثم اجازوا البحر الى الأندلس وملكوا أكثر بلاد الأندلس وملك بنو مردنيش شرق الأندلس . وملخص ذلك أن الأندلس كان ملكها مجموعاً للمتونه بعد خلعهم ملوك الطوائف فلما اشتغل لمتونه في العُدوة بحرب الموحدين اضطربت عليهم الأندلس وعادت إلى الفرقة بعض الشيء ، ثم اخلص أكثرها لعبد المؤمن وبنية بعد حروب منها ما حصل بين عبد المؤمن وبين ابن مردنيش بفحص غرناطة .وقد استعان ابن مردنيش بالنصارى على الموحدين فهزمهم عبد المؤمن وقتلهم أبرح قتل واستخلص غرناطة سنة سبع

---

[1]) التاريخ الاندلسي من الفتح الإسلامي حتى سقوط غرناطة (٩٢-٨٧٩هـ)(٧١١-١٤٩٢م) ، تأليف د. عبد الرحمن علي الحجي ، دار القلم ،دمشق -بيروت ، الطبعة الثانية ،١٤٠٢ هـ -١٩٨١م ،حقوق الطبع محفوظه للمؤلف ،٤٥٥.

[2]) نفس المصدر ص٤٥٦.

وخمسين وخمسمائة من يد ابن مردنيش [1]. إن الحياة الثقافية إجمالاً والأدبية بشكل خاص كانت استمراراً لحالة النماء والتقدم التي عاشتها الأندلس في عصر الطوائف والمرابطين .وازدهرت الحياة الأدبية في تلك الفترة نتيجة طبيعية و منسجمة للأهتمام البالغ الذي أولاه الحكام للعلم والأدب فقد اهتم ابن تومرت بالعلم وكانت مجالسه عامرة بالعلماء وقد ترك مؤلفات كثيرة وقد انتشرت اللغة العربية وأصبحت اللغة الرسمية للبلاد وازدهرت العلوم الإسلامية في عصر الموحدين في علم القراءات والتفسير والفقه الى جانب الطب والرياضيات وقد ازدهرت العلوم الفلسفية ازدهاراً لم تشهد الأندلس له مثيلاً من قبل وفي مجال اللغة والنحو ظهرت مؤلفات واشتهر من علماء الموحدين ابو عبد الله بن هشام اللخمي والخلاصة في عصر الموحدين ما قاله الدكتور محمد بن شريفة ((إن العلوم وصلت في هذا العصر إلى ذروتها العليا وبلغت مداها البعيد الذي جمع زبدة الحقب وعاشت على زادة العصور التالية)). [2] إن في عهد الموحدين الآراء تكاد تجمع على اهتمام ملوكهم بالأدب بشكل عام والشعر بشكل خاص ،أذ شعرت الدولة بأهمية الشعراء وأخذتهم أداة ووسيلة إعلامية لدعم مكانتها وقد افاضت الدراسات الحديثة في هذا المجال وفي مقدمتها دراسة الدكتور عباس الجراري الذي أشار إلى أبرز دواوين هذا العصر وهي تمثل القليل من الكثير الضائع كما أشار إلى ظاهرة قرض الملوك وأمراء الدولة للشعر ودورهم في تشجيع الادب وتبين من الدراسة المتأنية لشعر الموحدين مدى عنايتهم بالشعر وتشجيعهم لقائليهِ. [3]

---

[1]) نفح الطيب من غصن الأندلس الترطيب .الشيخ أحمد بن محمد المقرئ التلمساني ، تح : احسان عباس ، دار صادر -بيروت ، الطبعة الأولى: ١٩٦٨م الطبعة الجديدة ٢٠٠٤م المجلد الأول .

[2]) الادب الأندلسي من الفتح حتى سقوط غرناطة (٩٢- ٨٩٧هـ)، د . منجد بهجت ،١٤٠٨/١٩٨٨حقوق الطبع لمديرية دار الكتب للطباعة والنشر جامعة الموصل /١٩١-١٩٢-١٩٣ .

3) نفس المصدر /١٩٥ -١٩٦ .

المطلب الثاني / ابن لبال الشريشي:

اسمهُ:

علي بن أحمد بن علي بن فتح بن لبال بن إسحاق بن أمية بن عبد الله بن عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم ابن أبي العاصي بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف الأموي ، شريشي أبو الحسن بن لبال[1]. ولد سنة ثمان وخمسمائة ، وتوفي في ضحى يوم الثلاثاء لثلاث خاون من ذي القعدة ،وقيل من ذي الحجة ثنتين وقال ابن الآبار: ثلاث وثمانين وخمسمائة ؛ودفن ذلك اليوم وكان الحفل في جنازته عضيماً والثناء عليه جميلاً ، ولم يزل قبره مزوراً مرجو البركة[2].

نشأته :

ولد ابن لبال بمدينة شريش ولا نعرف شيئاً عن طفولته وأسرته ويبدو أنه نشأ في أسرة فقيرة من هذهِ الأسر الأموية التي اخنى عليها الدهر وجر الخمول اذيالها عليها يومئذ ، وقد حصل خلط بينه وبين شاعر اخر أورد ذكرة صاحب المطمح [3]، فقد نشأ ابن لبال فقيراً عفيفاً بدأ القراءة صغيراً في بلدة شريش قبل أن ينتقل إلى اشبيلية .

ويستفاد من قائمة شيوخة أن جلّ دراسته كانت بأشبيلية فقد قرأ القرآن بالقراءات السبع وسمع صحيح البخاري على إبي الحسن شريح شيخ القراء والمحدثين بأشبيلية والاندلس في زمنه ،ودرس بها النحو واللغة والأدب على أبي الحسن بن مسلم وابي الفضل بن الأعلم وأبي بكر بن فندله .

ومن شيوخه أيضاً أبو الطاهر السرقسطي وابو الحاج يوسف القضاعي وأبو العباس بن أبي مروان وغيرهم [4]، وقد تهيأت لأبن لبّال بهذهِ الدراسة الجادة ثقافة عامة متعددة الاتجاهات والرؤى الفكرية والمعرفية، وتكونت لديهِ مشاركةَ واسعة في

---

[1] الذيل والتكملة اكتابي الموصول والصلة ، تأليف ابن عبد الملك الأنصاري الاوسي المراكشي. تح : د. محمد بن شريفة د . احسان عباس ، جزء ٥ ، ١٦٩.

[2] نفس المصدر /١٧١ .

[3] ينظر المطمح / ص٩٣.

[4] االديوان ابن لبال الشريشي ، تح : محمد بن شريفة ، ط١، ١٤١٦/١٩٩٦، مطبعة النجاح الجديد -الدار البيضاء . ص٤٣.

علوم متنوعة وكان معتنياً بالقراءات مجوداً لها وافر الحظ من الأدب حافظاً للتاريخ[1].

ولما عُرف عنه من العفة والزهد والثقافة والعلم والفقهي والشعري ما اهله لتقليد القضاء بمدينة شريش .

واستقصى بشريش فتقلد القضاء وعد أفاضل قضاة زمنه صدعاً للحق في قضائهِ وقياماً بالعدل في أحكامه لا تأخذه في الله لومة لائم ثم تخلي عنه وتجرد لما كان بصدده من التدريس ونشر العلم وكان محرضاً على لبه براً بطلبته ، معضماً للعلم وإهله لين الجانب لهم ناصحاً في تعليمه متواضعاً في أحواله مبتذلاً في لبسته ،اكثر لباسه جبة صوف لا شعار لها يتولى خدمته لنفسه وشراء ما يحتاج إليه وحمل خبزه إلى الفرن وسوقه منه تحاملاً وقهر نفس ؛ ومن نظمه قوله حين قلد القضاء يتبرم منه[2]:

كنتُ مذ كنتُ لم أزلْ كارهاً خُطة القضا [3]

لم أردها وإنما ساقها نحويَ القضا

[1] ابن لبال الديوان , 43.

[2] ينظر الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، تأليف :ابن عبد الملك الأنصاري الاوسي المراكشي ، تحقيق : د. محمد بن شريفة ، د. احسان عباس ، الجزء الخامس ،ص ١٧١

[3] ابن لبال الشريشي الديوان، ص٤٧.

مدينته :

قد تحدث الجغرافيون والرحالون عما شاهدوه من عمران شريش في عهدي المرابطين والموحدين .وفي ذلك قول الادريسي ((ومدينة شريش مدينه متوسطة حصينةَ مسورة الجُنَبات ، حسنه الجهات وقد أطافت بها الكروم الكثيرة وأشجار الزيتون والتين والحنطة بها ممكنة وأسعارها موافقة))[1] ويبدو أن الحظوة التي أدركتها شريش في عهد الموحدين وقربها من مدينة اشبيليه عاصمة الأندلس يومئذ وكثرة خيراتها ووفرة ثرواتها جعلت منها مأهولة بالسكان وموسومه بالعمران الذي ظهرت أثارة في الحركة العلمية والأدبية بها [2] .كل ما تقدم فسح المجال أمام ابن لبال لمدح شريش ووصف طبيعتها الجميلة من ذلك ابيات قالها في أرض شذونه وهي كورة شذونه التي تشمل على شريش وكانت شريش تضاف إلى تلك فيقال شريش شذونه [3] ، وقد قال فيها شعراً :

إذا أبصر المحزون ارض شذونةٍ وَحُسن مُحَياها أفاقَ من الحزنِ[4]

كأنّ على غِيطانِها ومُتونها دبابيجَ خُضْراً أحكمتها يد المنْونِ

ولم يكن شعراء شريش وحدهم المعجبين ببلدهم فقد كانت تعجب غيرهم من الشعراء الذين زاروها أو مروا بها [5]. وان مدينة شريش كانت مركزاً لدراسة المقامات الحريرية في الأندلس وهذا بفضل سكنى أبي القاسم عيسى بن جهور بها واقرائهِ المقامات في جامعها والتي تعود إلى الحريري [6] مما ساعد على أن يترك لنا ابن لبّال أثراً في ذلك تمثل في شرح على مقامات الحريري ويبدو أنه مفقود [7] هذا ما يتعلق بشريش من الناحيه العلمية أما من الناحية الحضارية فقد اشتهرت شريش في العهد الأسلامي بالمجبنات هي نوع من القطائف يضاف إليها الجبن في عجينتها وتقلى بالزيت الطيب [1]مثلما هي مشهوره اليوم بالشراب الذي يحمل اسمها ويقول الحجاري :إن مدينة شريش بنت إشبيلية ،ووادیها ابن واديها ما أشبه سعدى بسعيد وهي مدينة جليلة ضخمة الأسواق ،لأهلها همم وظروف في اللباس ،وإظهار الرفاهية وتخلق بالآداب ولا تكاد ترى فيها إلا عاشقاً ومعشوقاً، ولها من الفواكه ما

---

[1] بن لبال الشريشي الديوان ، ،ص١٨.
[2] م. ن ص١٨.
[3] م.ن ص٢٠.
[4] م .ن ص ٨٩.
[5] ٥. م.ن ص٢١.

[6] ابن لبال الشريشي ، ص٢٣.
[7] م .ن ،ص ٦١.

يعم ويفضل ومما أختصت به إحسان الصنعة في المجبنات،ويقول أهل الأندلس من دخل شريش ولم يأكل بها المجبنات فهو محروم [2]

آثار أبن لبال الأدبية:

١ــ شرح على مقامات الحريري ويبدو أنه مفقود [3] .

٢ــ مقدمة في العروض انفرد بها ابن عبد الملك المراكشي يذكرها و وصفها بأنها نافعة ولا نعلم عنها شيء [4].

٣ــ كتاب المحكم في حروف المعجم وقد انفرد ابن دحية في ذكرهذا الكتاب ونسبه إلى ابن لبال فقد تحدث على سبيل الاستطراد عن حروف الزيادة والكلمات أو العبارات التي تجمعها[5].

٤ــ شعره ونثره وقد قال ابن عبد الملك ((وكان يقرض مقطعات من الشعر يجيد فيها وبين جماعة من أدباء عصره مخاطبات أدبية نضماً ونثراً تدل على متانه أدبه))[6].

٥ــ روضة الأديب في التفضيل بين المتنبي وحبيب[7].

وله قصائد سلطانيات ومقاطع إخوانيات ومزدوجات من النظم والنثر مطبوعات في أوصافٍ شتى ومعان مختلفة طاب نشرها .أما مخاطباته الأدبية ورسائله الإخوانية فلم يصل إلينا منها شيء [8]، إما شعره فقد

بقيت منه بعض القصائد والمقطعات في أغراضٍ متنوعة وان هذا الشاعر كانت تهزه أريحية الأدب فينقاد لدواعي القول البريء وينظم في أغراض الكلام فله غزليات وخمريات عذبة و شعر في وصف الطبيعة ومتنزهات بلدة شريش وشعر في الحنين إلى الديار المقدسة والشوق إلى زيارة قبر النبي (ص) ويبدو أن

---

[1] نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب ، ، ص ١٨٤.
[2] م .ن ،ص ١٨٤.
[3] ابن لبال الشريشي الديوان .تح : محمد بن شريفة ،الطبعة ١ ،١٤١٦/١٩٩٦مطبعة النجاح الجديدة – الدار البيضاء ،ص٦١.
[4] م .ن ، ص٦٤.
[5] . م .ن ، ٦٤ص .
[6] . م.ن ، ص٦٦.
[7] م .ن ،ص٧٠.
[8] . م .ن ،ص ٦٧.

المقاطعات شكلاً والاخوانيات مضموناً هي اغلب شعره [1] وهذا ما أكده ابن عبد الملك المراكشي وقد وصفها بالجودة والمتانة [2] .

[1] .ينظر ابن لبال الشريشي ،الديوان ، تح : محمد بن شريفة ،الطبعة ١، ١٤١٦/١٩٩٦، مطبعة النجاح الجديدة – الدار البيضاء ، ص٦٧.

[2] .م .ن ، ص ٦٨.

المبحث الثاني

وسائل تكوين الصورة

1. التشبيه
2. الاستعارة
3. الكناية
4. السجع
5. الجناس
6. الطباق

تمنح الصورة الفنية النص الشعري قيمته وقوته فهي آليته التي لا يستقيم الشعر إلا بها كما أنّ الاتجاة إلى دراسة موضوعاتها معناه الاتجاة إلى تناول البنية المركزية التي تلتف حولها جماليات النص الشعري[1].

وإن الصورة الفنية هي الجوهر الثابت و الدائم في الشعر ،قد تتغير مفاهيم الشعر ونظرياته فتتغير بالتالي مفاهيم الصورة الفنية ونظرياتها ولكن الاهتمام بها يظل قائماً ما دام هناك شعراء يبدعون ،ونقاد يحاولون تحليل ما ابدعوه وإدراكه والحكم عليه [2] وان بناء الشعر هو بناء صوري ،وقد تأتي مصطلحات الشعر وتتغير بحسب التطور الثقافي والفكري والحضاري الموجة للنص فتتحول الأطر الموسيقية بما يتلأم والنص الثقافي وتتبدل الأنماط البيانية لذلك النص حسب التطور الفكري والحضاري وتختلف مواده من بيئة إلى أخرى ومن فنان الى اخر ولكن واسطة التعبير أو مبدأ خلقه و تتغير حسب المكان والزمان ، الصورة تبقى اداته الاولى والوحيدة التي ينقل بها تجربته ولا يمكن أن يستعيرها من سواه وهي التي تظهر أصالة الخالق وتدل على قيمة فنه وترمز إلى عبقريهُ وشخصيتهُ [3] .

[1] مفهوم الصورة الفنية في النقد الادبي الحديث ،عبد الحميد قاوي ، جامعة الاغواط ، الجزائر ص٣١.
[2] الصورة الفنية في التراث النقدي والبلاغي عند العرب ، د. جابر عصفور ، دار النشر المركز الثقافي العربي -الطبعة الثالثة ١٩٩٢ ، ص٧.
[3] ينظر مقدمة لدراسة الصورة الفنية ، د. نعيم اليافي ، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي ،دمشق ١٩٨٢- ص٤٠.

وسائل بناء الصورة الفنية

١-التشبيه

التشبيه : هو بيان أن شيئاً أو أشياء شاركت غيرها في صفة أو أكثر بأداة هي الكاف أو نحوها ملفوظة أو مقدرة تقترب بين المشتبه والمشبه بهِ في وجه الشبه [1].والمراد بالتشبيه ما لم يكن على وجه الاستعارة التحقيقية ولا الاستعارة بالكناية ولا التجريد فدخل فيه ما يسمى تشبيها بلا خلاف وهو ما ذكرت فيه أداة التشبيه نحو (زيد كالأسد ، كالأسد) بحذف زيد لقيام قرينه أو ما حذفت فيه أداة التشبيه وكان اسم المشبه بهِ خبراً للمشبه أو في حكم الخبر[2] ، كقوله تعالى ((صُمٌّ بُكْمٌ عُمْىٌ)) أي بمعنى هم [3] ويكتسب التشبيه مكانته بين فنون التصوير البياني من حيث إحداثه الأثر الأكبر في النفس لمِا يشمل عليه من عناصر الصورة التي تخاطب الوجدان وتحمل في طياتها للعمل الفني ما يقوم مقام البرهان العقلي والحجة المنطقية[4].

وللتشبيه أركان هي :-

١– المشبه ٢– المشبه بهِ (ويسميان طرفي التشبيه)

٣– أداة التشبيه وهي الكاف أو نحوها ملفوظة أو مقدرة .

٤– وجه الشبه ، وهو الصفة أو الصفات التي تجمع بين الطرفين [5].

---

[1] في البلاغة العربية علم البيان ، د. عبد العزيز عتيق ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر –بيروت ، ١٤٠٥هـ –١٩٨٥م ،ص٦٢.

[2] بغيه الايضاح لتخليص المفتاح في علوم البلاغة، عبد المتعال الصعيدي الناشر مكتبه الآداب ط ١٠، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م ،الجزء الثالث ،ص ٧.

[3] القرآن الكريم -البقرة :٨.

[4] الصورة الفنية في شعر ابو الشيص الخزاعي، رساله ماجستير للطالبة / عايده حسن محمد بشير اشراف /عباس محجوب ،١٤٢٨هـ – ص ٤٨.

5 في البلاغة العربية علم البيان ،د. عبد العزيز عتيق ، ،ص٦٢.

ويعتبر التشبيه من الأساليب البيانية المهمة والمميزة في الشعر العربي فهو وسيلة من وسائل الإيضاح التي يراد بها الوصول إلى تعيين الشيء [1] وينقسم إلى عدة أقسام :-

١– التشبيه المرسل : وهو ما ذكرت فيه أداة التشبيه [2]

ونجد هذا النوع من التشبيه في ديوان ابن لبال اذ يقول :

كزورق من فضةٍ وسطَ لجين أخضرٍ [3]

المشبه: الهلال وهو محذوف ، وأداة التشبيه الكاف والمشبه بهِ زورق من فضه في أبهى منظر .

٢– التشبيه المؤكد أو (البليغ) : هو ما حذفت منه أداة التشبيه وتأكيد التشبيه حاصل من ادعاء أن المشبه عين المشبه به [4] وذلك نحو قوله تعالى تصويراً لبعض ما يرى يوم القيامة (وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مّر السحاب)[5] أي أن الجبال تُرى يوم ينفخ في الصور تمر كمر السحاب اي تسير في الهواء كسير السحاب الذي تسوقه الرياح .

1 في البلاغة العربية علم البيان ، ص ٨٠.
2 م.ن ، ص ٨٠.
3 ابن لبال الشريشي الديوان، تح: محمد بن شريفة ، مطبعة النجاح الجديدة – الدار البيضاء ، ط١ ،١٩٩٦، ص٨٤.
4 في البلاغة العربية علم البيان، د. عبد العزيز عتيق ، ص٨٠.
5 القرآن الكريم، النمل : ٨٨.

ونجد هذا النوع في ديوان ابن لبال في قوله :

يا هلالاً قد تبدى فوق أزرار الجيوب [1]

المشبه فتى وسيم كالقمر المشبه بهِ فقد جعله وكأنه كوكب دري تبدى جمالاً وحسناً .

٢– الاستعارة

الأستعارة أن تريد تشبيه الشيء بالشيء وهي تعليق العبارة على غير ما وضعت له في أصل اللغة والأستعارة في الجملة أن يكون لفظ الأصل في الوضع اللغوي معروفاً تدل عليه الشواهد على أنه اختص به حين وضع ، ثم يستعمله الشاعر أو غير الشاعر في غير ذلك الأصل وينقله إليه نقلاً غير لازم فيكون هناك كالعارية [2]، ويعرف ابن سنان الاستعارة هي تعليق العبارة على غير ما وضعت له في أصل اللغة على جهة النقل للإبانة إي إن الكلمة الحقيقية في الوضع للبيان ، ولا بد من أن تكون أوضح من الحقيقة لأجل التشبيه العارض فيها لأن الحقيقة لو قامت مقامها لكانت أولى لأنها الأصل والاستعارة الفرع [3] ، وذلك مثل قوله تعالى ﴿أشتعل الرأس شيباً ﴾[4]، فهنا استعارة لأن الاشتعال للنار ولم يوضع في أصل اللغة الشيب .

أنواع الاستعارة :-

١– الإستعارة التصريحية : وهي ما صرح فيها بلفظ المشبه بهِ دون المشبه .[5]

٢– الاستعارة المكنية : وهي ما حذف فيها المشبه به ويرمز له بشيء من لوازمه [6]

وتعد ظاهرة الاستعارة من أهم ظواهر التعبير اللغوي في لغة الحياة اليومية ، الصورة الرائعة والعنصر الأصيل في الإعجاز وهي أيضاً الوسيلة التي يحلق بها الشعراء وأولوا الذوق الرفيع إلى أعلى مراتب الإبداع وسموات من الإبداع ما

---

[1] ابن لبال الشريشي، ص٨٠.

[2] اسرار البلاغة في علم البيان ، الإمام عبد القاهر الجرجاني ، دار الكتب العلمية ، بيروت -لبنان ، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ – ١٩٨٨م ،ص٢٢.

[3] سر الفصاحة لأبن سنان الخفاجي (ت٤٦٦هـ) ، تح : علي فوده ، ط١ ، المطبعة الرحمانية بمصر ، ١٣٥٠هـ /١٩٣٢م ، ص١١٠.

[4] القرآن الكريم، مريم :٤ .

[5] البلاغة العربية ، د. عاطف فضل محمد ، دار النشر الاردن ٢٠١١ ، ط١ ، ص٧٧.

[6] م .ن ،ص٧٧.

بعدها ابداع لا اروع ولا أجمل ولا أحلى [1]، ونجد الإستعارة في ديوان ابن لبال الشريشي :

ألبسني حُلَّة الضنى قمرٌ ألبسهُ الحُسْنُ حُلة الخفرِ[2]

فقد شبه الشاعر البدر بالإنسان الذي يلبس الثياب وحذف المشبه به ولم يترك لازمه من لوازمه وهي استعارة تصريحية .

ويقول :

والشمس تنظر من وراء غمامة لبست من الكافور أحسن ملبس[3]

حيث أستعار لفظة (تنظر) وجعل للشمس عين تنظر بها وقد شبه الشمس بالعين التي تنظر وحذف المشبه بهِ (العين) وترك لازمه من لوازمه (النظر) وهذه استعارة مكنية .

٣ــ الكناية

الكناية : هي أن المتكلم يريد إفادة معنى من المعاني فلا يذكره بلفظه الصريح الذي وضع له في أصل اللغة ، بل يتوصل إلية بذكر لفظ يدل على معنى من شأنه أن يكون متبوعاً في التعقل والفهم للمعنى المراد ، فالمعنى المتبوع هو المعنى الحقيقي للفظ والمعنى التابع هو المعنى الكنائي المراد من اللفظ وهو المقصود بالإفادة وبهِ يتعلق الإثبات والنفي وإليه يرجع الصدق والكذب [4] ، أو هي أن يكنى عن الشيء ويعّرض به ولا يصرح [5] ومن ذلك قولهم ((فلان طويل النجاد))كناية عن الطول أو كما نقول ((كثير الرماد))كناية عن الكرم لأن المعنى الحقيقي مستحيل [6] وذلك كقولهِ تعالى ﴿الرحمن على العرش استوى ﴾ كناية عن الاستيلاء والسيطرة فالمعنى الحقيقي هنا تمتنع إرادته ؛ إذ يستحيل على الله سبحانه وتعالى أن ينسب إليه (الاستواء) بمعناه الحقيقي وهو الجلوس .

تتعدد انواع الكنايات وتنقسم بحسب المعنى الذي تشير إليه إلى ثلاثة أقسام هي :-

---

[1] البلاغة العربية في ثوبها الجديد ، بكري شيخ امين ، ، ص١٠٠.
[2] ابن لبال الشريشي ،الديوان , ص٨٣
[3] م.ن ، ص٨٥

[4] ينظر بغية الإيضاح ،ج٣ ،ص١٦٧.
[5] الصناعتين الكتابة والشعر لأبي هلال العسكري ، تح : علي محمد البجاوي ، محمد ابو الفضل ابراهيم ،ط١ (١٣٧١-١٩٥٢)، دار احياء الكتب العلمية ، ص٣٦٨
[6] ينظر كتاب البلاغة الواضحة لعلي الجارم ومصطفى أمين ،ص١٢٣.

الكناية عن صفة ،الكناية عن موصوف ، والكناية بالنسبة [1]

والكناية في قول ابن لبال الشريشي وقد قال ملغزاً [2]

معانقة العجوز أشد عندي واقتل من معانقة العجوز

وما ريق العجوز أمرَّ عندي ولا بألذ من بول العجوز[3]

فالعجوز الأولى المرأة المسنة والثانية قصد بها السيف والثالثة قصد بها الخمر والرابعة قصد بها البقرة وبولها لبنها .

٤– السجع :-

هو أن تتفق الفاصلتان في الحرف الاخير ، والفاصلة في النثر كالقافية في الشعر وافضله ما تساوت فقره [4] وتسمى كل من الجملتين فقرة وأحسن السجع ما تساوت فقرهُ وان السجع مأخوذ من قولهم سجعت الحمامة ، ولا يكون محموداً مقبولاً الا اذا كان غير متكلف وكان اللفظ فيه تابعاً للمعنى ،أما اذا كان متكلفاً وكان المعنى تابعاً فيه للفظ فهو من السجع المذموم [5] وقد ذم النبي (ص) السجع المتكلف في قولهِ (أسجعاً كسجع الكهان)[6] ومن السجع المحمود ما جاء في الحديث الشريف ((اللهم أعط منفقاً خلفاً وأعط ممسكاً تلفا))[7] ، والسجع في الأصل يكون في النثر لكنه يكون في الشعر أيضاً .

---

[1] القرآن الكريم، طه :٥ .

[2] ينظر البلاغة العربية ،د. عبد العليم بوفاتح ، ص ٢٦٢-٢٦٤ – ٢٦٥.

[3] ابن لبال الشريشي الديوان ،ص ٥٨.

[4] جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع ، تأليف السيد احمد الهاشمي ، مكتبة لسان العرب مؤسسة المعارف ،بيروت – لبنان ، تح : د. محمد التونجي ، ط١، ص٤٣٢.

[5] البلاغة فنونها وافنانها علم البيان والبديع ، أ.د فضل حسن عباس. الطبعة ١١، ١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٧م ،دار الفرقان للنشر والتوزيع ،ص٣٠٥.

[6] رواه مسلم كتاب القسامة ، باب دية الجنين ووجوب الدية في قتل الخطأ وشبه العمد على عاقلة الجاني ،باب ١١، حديث ١٦٨٢.

[7] رواه مسلم كتاب الزكاة ، باب ١٧،في المنفق والممسك ، حديث ١٠١٠.

وللسجع ثلاثة أنواع هي:-

١– السجع المطرف : هو الذي تختلف فيه الفواصل من حيث الوزن مع اتفاقها في القافية .[1]

٢–السجع المرصع : هو الذي تتفق فيه الكلمات في عبارتين أو أكثر في الوزن والقافية [2]

٣– السجع المتوازي : هو الذي تتفق فيه عبارتان أو أكثر في الكلمة الأخيرة [3] ، ونجد السجع في شعر أبن لبّال إذ يقول :-

ومدامةٍ لبستْ غلالة نرجسٍ وتنفست في الكأس أي تنفسِ [4]

فالسجع في لفظتي لبست و تنفست ،و نرجسٍ وتنفسٍ.

٥– الجناس :-

هو تماثل اللفظين أو تشابههما في النطق واختلافهما في المعنى[5]

وقوله تعالى ﴿ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة ﴾[6]

فنجد لفظة ساعة متكررة وان معناها مرة يوم القيامة ومرة أخرى الساعة الزمنية .

---

[1] فنون البلاغة العربية ،د. عبد العليم بوفاتح ،ص٣١٨.
[2] م.ن ،ص٣١٩.
[3] م.ن ، ص٣١٩.
[4] ابن لبّال الشريشي الديوان ،ص٨٥.
[5] ينظر دلائل الإعجاز الجرجاني .
[6] القرآن الكريم ، الروم :٥٥.

وللجناس انواع :-

١– الجناس التام :- هو الذي تتفق فئة الكلمات في أربعة أمور هي نوع الحرف وعددها وشكلها وترتيبها[1].ونجد الجناس التام في ديوان ابن لبال الشريشي إذ يقول :

فبتنا وما تحت الوشاح محرم علينا وما فوق الوشاح مباح[2]

٢– الجناس غير التام (الناقص) : وهو الذي تختلف فيه الكلمات في أحد الأمور الأربعة التي ذكرناها وهي نوع الحرف وعددها وشكلها وترتيبها [3] ونجد الجناس عند ابن لبّال في قوله :

إذا أبصر المحزون ارض شذونةٍ وحسن محياها آفاق من الحزن[4]

وللجناس في لفظتي المحزون والحزن .

٦– الطباق : المطابقة في الكلام هي الجمع بين الشيء وضده في جزء من أجزاء الرسالة أو الخطبة أو البيت من بيت القصيدة مثل الجمع بين البياض والسواد والليل والنهار والحر والبرد [5] الطباق من جهة المعنى لامن جهة اللفظ ولذلك فإن الطباق من المحسنات المعنوية ويدل على التضاد [6] ، وللطباق أنواع هي :-

١– طباق الايجاب :- هو الذي يؤتى فيه بالكلمة وضدها المباشر من غير استعمال أداة نفي [7]

٢– طباق السلب :- هو الذي يؤتى فيه بالكلمة نفسها تارة مثبتة وتارة أخرى منفية بالأداة [8]. ومن أمثلة الطباق الذي ورد عند ابن لبال وكان يغلب عليه طباق الايجاب قوله :

وخديمة للعلم في احشائها بجميع حرامه وحلاله[9]

فقد جمع بين الحلال والحرام .

---

[1] فنون البلاغة العربية ، د. عبد العليم بوفاتح ، تقديم محمد العيد رتيمة ،مطبعة ابن سالم ،ط١مكتبة اقرأ لأحمد رويغي،ص٣١٠.
[2] ابن لبال الشريشي الديوان ، محمد بن شريفة ،مطبعة النجاح الجديدة -الدار البيضاء ط١ ،ص٨٠.
[3] ينظر فنون البلاغة العربية ،د. عبد العليم بوفاتح ،ص٣١١
[4] ابن لبال الديوان ، تح : محمد بن شريفة ، ص٨٩.
[5] ينظر كتاب الصناعتين ابو هلال العسكري ،ص٣٠٧.
[6] فنون البلاغة العربية ، ، ص٢٧٥.
[7] فنون البلاغة العربية ، ، ص٢٧٥.
[8] م .ن ، ص٢٧٥.
[9] ابن لبال الشريشي الديوان , ص٨٨.

وقوله :

وليس يعاب من جبن يومه إذا عرفت الشجاعة بالأمس [1]

فقد جمع بين اليوم والأمس ، ولربما هو قصد إلى ذلك قصداً لأن الايجاب اقوى من السلب فالضد اقوى من النفي لأنها تنبني عن ثقافة الشاعر الفكرية وتوظيفة في النشاط الإبداعي .

[1] م .ن ،ص١٠٨.

المبحث الثالث

الدراسة الفنية

1. الاغراض
   - الوصف
   - الغزل
2. المعاني
3. الاوزان والبحور
4. القافية

الاغراض :

1- الوصف :-

أكثر الشعر يرجع إلى الوصف وأحسن الوصف ما نعت بهِ الشيء حتى يكاد يمثله عيانا السامع والوصف هو ذكر الشيء بما فيه من الأحوال والهيئات ولما كان أكثر الوصف من الشعراء يقع على الأشياء المركبة من ضروب المعاني كان أحسنهم وصفاً من أتى في شعرهِ أكثر المعاني الموصوف بها مركب فيها والناس يتفاضلون في الأوصاف كما يتفاضلون في سائر الأصناف [1] ولقد وصف ابن لبال النبات والطبيعة ووصف البدر والهلال ووصف المتنزهات في شريش ووصف حالهُ في الكبر وله أوصاف في محبرة ابنوس وفي وصف الخمر وغيرها ومن قوله في الوصف :-

كأن جنى القوطي في رونق الضحى وقد حملته راحة الورقات[2]

فهنا ابن لبال يصف التين القوطي ، والصورة في قولهِ (رونق الضحى) هي اللون وصفاء الأجواء والزهو والوضوح والخلو من كل افة ، ووقت الضحى هو ما بين الصباح والظهيرة تكون أشعة الشمس ساطعة ويكون فيه تألق وزهو ونعومة ورقة تمثلت في قولهِ (حملته راحت الورقات).

وقال في وصف البحر :-

بنفسي هاتيك الزوارق أجريت كحلبة خيل أولاً ثم ثانياً

وقد كان جيد النهر من قبل عاطلاً فأمسى بها في ظلمة الليل حاليا

عليها لزهر الشمع زهر كواكب تخال بها ضمن الغدير عواليا

ورب مثارٍ بالجناحِ وآخرٍ برجلٍ يحاكي أرنباً خاف بازيا[3]

فقد زاوج ابن لبال بين البحر واليابسة ، وأن منظر الزوارق في مياه النهر يماثل حلبة سباق خيل ومافيها من حركة واضطراب وجلبة جعلت مقدمة النهر الساكنة متحركة تلونت بالأضواء في محاولة (حاليا) وان الخوف في روح الارنب وهو

---

[1] العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقدة ، أبي علي الحسن بن رشيق القيرواني ، ٣٩٠-٤٥٦ الجزء الثاني ،تح ،محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الجيل ، بيروت – لبنان ،ص ٢٩٤-٢٩٥

[2] .ابن لبال الشريشي الديوان ، ،ص٨٠.

[3] ابن لبال الشريشي الديوان ص٩٠.

الذي يختبئ ويخاف من اصطياد طائر الباز له الذي سمته الظهور ، وتعطي دلالة للقارئ مقدار القوة الفكرية في استجلاب الصور المتضادة بين القوة والخوف .

وقال يصف الشيب :-

بكت اميم أن رأت مشيبي يضحك في مفرق الجبين

نور غصن الشباب مني هل ينكر النور في الغصونِ

فقلت لا تحزني أميما ونشفي أدمع الجفون [1]

وهذا قوله ينتاص مع قول الشاعر دعبل الخزاعي

لا تعجبي يا سلم من رجل ضحك المشيب برأسهِ فبكى

قد كان يضحك في شيبته وأتى المشيب فقلما ضحكا

فقد قلب الصورة في ذم المشيب فهي كثيراً ما ترد عند أهل الأندلس دلالة على انحسار الشباب ودخول الإنسان في مرحلة الكبر التي كانت تعد

افتراقاً زمنياً وتضارب الأهواء والمشاعر عند الإنسان فهو قد أضفى صفة البكاء لأمراة وكأنه أراد القول إن النساء يكرهن المشيب والشيب من الرجال الذي لا يسترعي انتباهها وعمد إلى الطباق بين البكاء والضحك التي يمكن أن نقول أنه اعتمد خاصية التجسيد لها أضفى هذهِ الصفات إلى غير الإنسان حتى صار الشيب إنساناً.

ولهُ أيضاً:-

أنظر الى الهلال اذا لاح بهي المنظرِ

كزورقٍ من فضةٍ وسط لجين أخضرِ [2]

فأن الشاعر أمعن هنا في وصف جزئية طبيعية شكلت قيمة مهمه عند الشعراء تمثلت بالقمر (اوالبدر اوالهلال) فمرة يرسم صورة البدر وقد حفت بهِ النجوم الزاهرة حتى توارت عن الأنظار لشدة لمعانه ، ومرة يرسم صورة الهلال وكأنه زورق من فضة وهذه مقتبسة من قول الشاعر ابن المعتز :-

أهلا بقطر

[1] نفس المصدر السابق ،ص٩٠

[2] ابن لبال الشريشي الديوان ، ص٨٤

أهلا بقطر قد أنار هلاله فالآن فاغد إلى المدام وابكر

وانظر إليه كزورق من فضةٍ قد أثقلته حمولة من عنبر

وقال يصف متنزهاً بشريش يسمى إجانة :-

أيا حبذا إجانة كيفما اغتدت زمان ربيعٍ أو زمان عصر

مذائب ماء كاللجين على حصى كدر بلا ثقب أغر نير

ورمل اذا ما ابيل بالماء عطفه غنينا به عن عنبر وذرور[1]

فهو يصف المتنزه بصور تشبيهيه منها ما يخص اللون (اللجين) والدر والأغر فهي صفات تشبيهيه وأيضاً الرمل اذا ابتل بالماء حينها تكون له رائحه طيبة جداً تغنينا عن العنبر والذرور وهي نوع من الروائح وكذلك ملمس الرمل أيضاً.

وقال يصف الخمر :

ومدامةٍ لبست غلالة نرجس وتنفست في الكأس أي تنفس

بكرتها والورد يوقظه الندى وبل خديه عيون النرجس

والشمس تنظر من وراء غمامةٍ لبست من الكافور أحسن ملبس

نبهتها بيد المزاج فأصبحت ترنو إلى بأعين لم تنعس

وتوردت حتى توقد كأسها فحسبتها في الكف جذوة مقبس [2]

فهو قد أضفى عليها من صفات الكائن الحي التي هي التنفس بعد أن كانت منخنقة في الدناب مفصحاً عن وقتها وهو الفجر (باكرتها) ،و هو قد وصف الخمر والطبيعة الملازمة لها المليئة بالألوان والروائح العطرة (النرجس)وعيونه .

وقال في وصف محبرة عناب محلاة بالفضة :-

منعلة بالهلال ملجمة مجدولة من الشفق

كأنما حبرها تميع في فرضتها سائل من الغسق

فأنت مهما ترد تشبهها في كل حالٍ فانظر إلى الأفق [3]

---

[1] نفس المصدر السابق ،ص٨٤

[2] أبن لبال الشريشي الديوان ،ص٨٥

[3] نفس المصدر السابق ،ص٨٧

فقد استلهم الشاعر الطبيعة في وصف المحبرة فقد شبهه المحبرة بالهلال من حيث شكلها ولونها وهي أيضاً محلاة بالفضة والشقق لون الحمرة

والغسق هو أول ظلمة الليل بعد الغروب.

وقال في الخطاف :-

أهلا بخطافٍ أتانا زائراً غرداً يذكرُ بالزمان الباسم

لبست سرابيل الصباح بطونه وظهوره ثوب الظلام القاتم [1]

الخطاف هو طائر السنونو وقد وصف الشاعر هذا الطائر فجعلة مرتدياً سرابيل الصباح للدلالة على اللون الابيض المائل إلى الصفرة وظهره الذي يغطي السواد الذي كنى عنه بالظلام القاتم الخالي من أي بقعة ضوء .

2- الغزل

يعرف ابن رشيق الغزل بأنه إلف النساء والتخلق بما يوافقهن [2] وأن تعريف ابن رشيق القيرواني دليل على أن الغزل مرتبط ارتباطاً وثيقاً بالمرأة ، فمنذ القدم والشعراء ينظمون اشعاراً للتغزل بالنساء ويدل شعر الغزل على أن الشعراء الأندلسيين استطاعوا أن يتخلصوا إلى حد ما من الطريقة التقليدية في الغزل ، فقد خفت نغمة البكاء على الأطلال وأقل الشعراء من ترديد الأوصاف التقليدية [3]ونلاحظ أن الغزل الاندلسي اتسم بالرقة في وصف محاسن المرأة وتفنن شعراؤه في وصف مشاعرهم وحبهم للنساء الجميلات ونجد الغزل في شعر ابن لبال الشريشي إذ يقول:-

ولا ورد ألاما حوت وجناتها ولا غير منظوم الثغور اقاحُ

فيتنا وما تحت الوشاح محرم علينا وما فوق الوشاح مباح [4]

---

[1] ابن لبال الشريشي الديوان، ص٨٩.

[2] العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقدة ، ،ص ١١٧.

[3] الشعر الاندلسي في عصر الموحدين ، د. فوزي عيسى ، الطبعة الأولى ٢٠٠٧م ، الناشر دار الوفاء ،ص١٠٥.

[4] ابن لبال الشريشي الديوان ،تح د. محمد بن شريفة ، مطبعة النجاح الجديدة -الدار البيضاء ،الطبعة ١ ،١٩٩٦ ص ٨٠.

فأن غزله كان يميل إلى إلابانه والافصاح عن صفات المرأة الشكلية ، فهي تقترن بصورة الورد وهنا دلالة لونية مكانية تقع بين لون الورد والوجنة المتلئلئة ويرتبط منظوم الثغور بالأقحاحِ أراد بهِ جمال الاسنان وصفائها وبياضها مع طيب الرائحة فشبه الثغر بأحد انواع الازهار ، فكان يعتمد على الطبيعة في اقتناص الصورة التشبيهية مؤكداً على أن الواقع الاندلسي كان يهتم بالعلاقات الوجدانية دون اهتمام كبير بالتقاليد والأعراف الدينية والإنسانية التي تحكم تلك العلاقات فكل شيء مباح .

ولهُ أيضاً في الغزل :-

ومهفهف عبث الشمول بقدهِ عبث الفتور بلحظهِ الوسنان

عضت خلاخلهِ وجال وشاحهُ ولوى مآزرهُ على كثبانِ

ما كنت أحسبه قبل رؤية وجهه أن البدور قد تدورفي الاغصان

غازلتهُ حتى بدا لي ثغره فحسبته دراً على مرجانِ

كم ليلةً عانقته فكانما عانقت من عطفيةِ غصن البانِ[1]

فأن المهفهف هي لفظة عربية قديمة والشمول هي صيغة مشرقية واللحظ الوسنان معناه العيون الناعسة التي كانت تمثل في الأندلس معياراً جمالياً اعتمده العرب في الأندلس يفارق قول أهل المشرق (عيون المها) لأن طبيعة الأندلس الهادئة المترفة تختلف عن طبيعة المشرق المتوثبة المترقبة التي تحتاج إلى يقظة دائمة وترقب وقد صور المرأة المتغزل بها كانت تمتاز بالرشاقة والليونه بدليل قولهِ (لوى مآزره على كثبان) وأيضاً هناك دلالة على الرقة (غصن البان) والرشاقة التي عرفت بها بنات الأندلس .

وله أيضاً:

ألبسني حلة الضنى قمر البسهُ الحسن حلة الخفر

ارسل من صدغه لعارضه ذوابة تحت لمة الشعر

يفترعن فضةٍ وعن بردٍ وعن اقاح ندٍ وعن دررِ [2]

[1] ابن لبال الشريشي الديوان ،ص٩٠.
[2] نفس المصدر السابق ،ص ٨٣.

والشاعر هنا يقع في دائرة الطباق الصوري بين (الضنى /الحسن) فهو يعاني المرض والألم بسبب حسناء أشار اليها بقولهِ (قمر) وكرر الفعل (ألبس) فمرة أسنده إلى نفسه (ألبسني) ومرة أسنده إلى الغائب (ألبسهُ)

دلالة على أن كل شيء كان مقدر خارج عن إطار إرادته ثم يرسم صورة مليئة باللمعان المنعكس منذ أن أختار لصفته التشبيهيه لفظة (القمر) فهو يعكس نور وضياء الشمس كما أن وجه صاحبته يعكس النور وتتلألأ الفضة في كل جزء منها وكأنها خلقت منها وزاد عليها حسناً أن أضفى لها (الدر) دون غيره ليزيدها جمالاً و رونقاً وانعكاساً .

المعاني :-

والمراد بها الفكرة التي يود الشاعر طرحها للأخر أو المتلقي والتي تأتي من لب الواقع باستخدام المفردات الدالة والمعبرة التي تقع في سياق النص يوجهها المنتج بحسب رغباته التي ضمن سياق ابداعي يشبهها أهل الاختصاص بالسمكة فهي لا تحيا خارج الماء كذلك الكلمة لا تحيا خارج السياق فالكلمة الواحدة تأتي في جمله لبيان معين وتأتي جملة في أخرى تبين معنى آخر حسب السياق ، ونصفها في جملة أخرى نجد معنى آخر فكذلك نشأ في العربية ما عرف بعلم الدلالة وهناك من يسميه بعلم المعاني ويدرس وينظم تحت علم البلاغة فهو يدرس دلالات جذر الكلمة فالكلمة الواحدة تتحمل معانٍ كثيرة [1]، مثل قول الشاعر :

المت وما غير الوشاح وشاح[2]

فكلمت ألمت تأتي بمعنى غطت وتأتي بمعنى آخر أصابت فنقول المت الفاجعة بفلان بمعنى صابت ونقول ألمت بكل جوانب الموضوع بمعنى أصابت . وأيضاً نلاحظ المعنى في قول الشاعر :

معانقة العجوز أشد عندي وأقتل من معانقة العجوز

[1] دراسة اسلوبية وفنية في ديوان ابن لبال الشريشي مذكرة ماستر، اعداد ،البار اقبال ،تاربينت خالد،٢٠٢١ – ٢٠٢٢/ ص٣٩

[2] أبن لبال الشريشي الديوان ،ص٨٠ .

وماريق العجوز امر عندي ولا بألذ من بول العجوز[1]

فأن كلمة العجوز تكررت اربع مرات وفي كل مرة لها معنى مختلف

العجوز الاولى هي المرأة المسنة والثانية هي السيف والثالثة هي الخمر والعجوز الرابعة هي البقرة فالصيغ النظمية البلاغية هي التي حددت معنى كل مفردة وان تشابهت تلك المفردة وتكررت .

الاوزان و البحور :-

الوزن وهو قالب موسيقي راقص وبذلك يدرك القارئ الفارق الجوهري بين الأسلوب الشعري والأساليب النثرية المتعددة فأسلوب الشعر يعتمد على الوزن بينما الاساليب الثانية تسلك طرائق اخرى وليس من بينها الوزن وظاهرة الوزن عبارة عن وحدات صوتية خاصة يرمز إليها في علم العروض بالمتحرك والساكن وتقوم على أساسها التفعيلة [2]بعض نماذج عن الوزن إذ يقول ابن لبال مخاطب اخوانه:

يا خليلي بالركابِ سحيراً عرجا بالجزيرة الخضراء [3]

يا خليلي ب الركاب يسحيرن عررجا بلجزير تي خضرائي

°١°١١ °١°١١°١ °١°١١°١ °١°١°١

فاعلاتن متفعلن فاعلاتن فعلاتن متفعلن فاعلاتن [4]

فالنص يسير على بحر الخفيف وهذا له أثر في إيقاع التنعيم الصوتي عند المتلقي وابداع المنتج تمثل في اختياره لهذا الايقاع دون غيره لموافقته للمعنى والصورة .

---

[1] ابن لبال الشريشي الديوان ، ص٨٥

[2] النقد التطبيقي والموازنات ،د. محمد الصادق عفيفي ، الناشر مؤسسه الخفاجي بمصر ١٩٧٨،ص٢٣٤.

[3] ابن لبال الشريشي الديوان ،ص٧٩

[4] دراسة اسلوبية وفنية في ديوان ابن لبال الشريشي مذكرة ماستر ،ص٤٦.

فالنموذج هو الجزء النظري من الوزن ومثال البيت هو الوزن المحقق نستنتجه من بيت مكتوب فعلاً و البحر هو مجموعة الأضرب أو البحر مجموعة من نماذج القصائد [1] وان أبن لبّال قد نوع باستعمال البحور ونأخذ مثال من الديوان نحو قولهِ :-

أنظر إلى الهلال إذ لاح بهي المنظر

كزورق من فضةٍ وسط لجين أخضرِ [2]

فهذان البيتان من بحر مجزوء الرجز وقافيته هي الراء لأن الراء هو حرف مجهور واستخدم مجزوء الرجز لأنه يعطي تلك السرعة الصوتية التي تماثل رقة الهلال .

وقوله :-

سلام على حمص وإن غير البلى معاهد منها نلتُ فيها الامانيا

وحق لها مني السلام لأنني وردت بها ماء الشبيبة صافيا

وفي جنات الدهر إذ ذاك رونق كما رونق العقل الحسام اليمانيا[3]

فهي قصيدة عمودية من البحر الطويل قافية الياء لأن حرف الياء حرف مهموس ونظم في البحر الطويل لأنه بحر يستوعب مدى ايقاعي أعمق واطول يتلأم مع كمية الحزن التي يمر بها الشاعر الباكي على الديار المفقودة

[1] نظرية القافية ،د. مصطفى حركات ، دار الافاق ،ص ٢١٦-٢١٧

[2] ابن لبال الشريشي الديوان ،ص٨٤.

[3] نفس المصدر السابق ،ص ٩١.

القافية

القافية إجمالاً هي المقاطع الصوتية التي تكون في أواخر أبيات القصيدة وهي المقاطع التي يلزم تكرار نوعها في كل بيت [1] فهي بمثابة الفواصل الموسيقية يتوقع السامع ترددها ويستمع بمثل هذا التردد الذي يطرق الآذان في فترات زمنية منتظمة وقد حاول أهل العروض تحديد القافية واتخذوا لذلك تعريفاً لا يخلو من الصنعة والتكلف ومن الواجب أن لا نحد القافية في أطوال صورها وأنما الواجب أن يشار إلى اقصر تلك الصور [2] .وتمثل القافية في شعر ابن لبال بقولهِ :-

ياهلاً قد تبدى	فوق أزرار الجيوب[3]
ياهلالن قد تبددى	فوق أزرار جيوبي
٥١٥١١٥١ ٥١٥١١٥١	١٥١٥١١٥١ ١١٥١١
فاعلاتن فاعلاتن	فاعلاتن فعلاتن [4]
وقضيبا يتثنى	فوق أحقاف الكثيب [5]
وقضيبن يتثننى	فوق أحقا فلكثيبي
٥١٥١١١ ٥١٥١١١	٥١١٥١ ٥١٥١١٥١٥١
فعلاتن فعلاتن	فاعلاتن فاعلاتن [6]

[1] دراسات في العروض والقافية ، عبد الله درويش ، مكتبة الطالب الجامعي الطبعة٣ ،١٤٠٧هـ /١٩٧٨م .
[2] .موسيقى الشعر ، د. ابراهيم أنيس ، الطبعة ٢ ، ١٩٥٢ مكتبة الانجلو المصرية ص ٢٤٥.
[3] ابن لبال الشريشي الديوان ،ص ٨٠
[4] دراسة اسلوبية وفنية في ديوان ابن لبال الشريشي مذكرة ماستر ، ص٤٧.
[5] ابن لبال الديوان ،ص ٨٠
[6] دراسة فنية واسلوبية في ديوان ابن لبال الشريشي ،ص٤٦.

الخاتمة:-

بعد أن انتهت رحلة البحث في شعر ابن لبال وقراءة البيئة الأندلسية نقف عند أهم النتائج التي توصلت إليها ومن ذلك :

١– أن الصورة الفنية في المعنى اللغوي تعني صورة كلّ مخلوق والجمع صوُرَ وهي هيئة خلقته أو الشكل والتماثيل أو ما هيته المجردة أو الخيالية في الذهن والعقل ، أما في الاصطلاح تعني الشكل الفني الذي تتخذه الألفاظ والعبارات بعد أن ينظمها الشاعر في سياق بياني خاص ليعبر عن جانب من جوانب التجربة الشعرية الكاملة مستخدماً طاقات اللغة وإمكانياتها في الدلالة والتركيب والايقاع والحقيقة والمجاز وغيرها .

٢– الواقع السياسي غير المستقر في الاندلس وتغير طوائف الحكم جعلته يتهيا إلى قيام دولة الموحدين التي اتخذت الاسلام وتعاليمه منهجاً لها .

٣– نتيجة تنوع الثقافة عند ابن لبّال فقد تنوعت اثاره الأدبية فجاءت بين الشعر والنثر .

٤– تنوعت وسائل تكوين الصورة فجاءت بين التشبيه بنوعية المرسل والتشبيه المؤكد ،والاستعارة بأنواعها التصريحية والمكنية والكناية بأنواعها الكناية عن صفة ،والكناية عن موصوف والكناية بالنسبة والسجع بأنواعه المطرف ،والمرصع والمتوازي ،والجناس التام الجناس الناقص، والطباق بأنواعه ، طباق الايجاب وطباق السلب .

٥– تنوع الأغراض الشعرية لديه ورد ذكرها في البحث حسب وفرتها وتقدم الوصف على الغزل كونه الأكثر شيوعاً وتنوعاً بين وصف الطبيعة ووصف الشيب ووصف المتنزهات .

٦– أن الغزل عنده جاء مقترناً بالوصف والخمر وهو أكثر ميلاً للغزل المكشوف من الغزل العفيف حسب البيئة والزمان التي اتاحت المجال لمثل هذا النوع من القول .

٧– الأوزان والبحور المستعملة عند الشاعر كانت تلأم الاغراض الفنية ،والمعاني التي أراد التعبير عنها كذلك القوافي التي بنى عليها نصوصه الإبداعية مما يعني انه كان ذا موهبة فطرية لقول الشعر غير المتكلف لانه قادر على استخدام التقنيات البنائية والاسلوبية في تكوين وانتاج النص .

المصادر والمراجع :

-القرآن الكريم

١-ابن لبال الشريشي الديوان ، تح : محمد بن شريفة ، ط١ ، ١٤١٦/١٩٩٦، مطبعة النجاح الجديدة -الدار البيضاء.

٢- البلاغة العربية، بكري شيخ أمين، الناشر دار العلم للملايين -بيروت ١٩٨٧، ط١.

٣-البلاغة الواضحة ، البيان ، المعاني والبديع ،ط١ (١٤٣١هـ /٢٠١٠م) مكتبة البشرى ،علي الجارم و مصطفى أمين.

٤- البلاغة العربية ، عاطف فضل محمد ، دار النشر الأردن،٢٠١١م، ط١.

٥- البلاغة فنونها وافنانها علم البيان والبديع ، أ.د فضل حسن عباس ،ط١١، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م ، دار الفرقان للنشر والتوزيع .

٦- التاريخ الاندلسي من الفتح الإسلامي حتى سقوط غرناطة(٨٩٧/٩٢هـ) (١٤٩٢/٧١١م) تأليف عبد الرحمن علي الحجي ، دار القلم ، دمشق ، ط٢ ،

٧- الأدب الأندلسي من الفتح حتى سقوط غرناطة (٩٢ – ٨٩٧هـ) د. منجد بهجت ، ١٤٠٨-١٩٨٨، حقوق الطبع لمديرية دار الكتب للطباعة والنشر جامعة الموصل .

٨- الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ، تأليف ابن عبد الملك الأنصاري المراكشي ، تح : محمد بن شريفة ،د . احسان عباس .

٩- اسرار البلاغة في علم البيان ، الامام عبد القاهر الجرجاني ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ،ط١ ، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م

١٠ – الشعر الأندلسي في عصر الموحدين، د. فوزي عيسى ،ط١ ، ٢٠٠٧م ، الناشر دار الوفاء .

١١- الصورة البيانية في التراث النقدي والبلاغي ،د. حسن طبل ، د.ط ، دار النشر مكتبة إلايمان بالمنصورة ، ٢٠٠٥م .

١٢- الصورة الفنية في التراث النقدي والبلاغي ، د. جابر عصفور ،ط٣ ، ١٩٩٢ ، الناشر المركز الثقافي العربي ، بيروت – لبنان .

١٣- الصورة الفنية في شعر ابو الشيص الخزاعي , رسالة ماجستير ,للطالبة : عايدة حسن محمد بشير، بأشراف عباس محجوب ، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م .

١٤- الصناعتين الكتابة والشعر، لأبي هلال العسكري ، تح : علي محمد البجاوي ، محمد ابو الفضل ابراهيم، ط١ (١٣٧١-١٩٥٢)،دار احياء الكتب العلمية.

١٥- العمدة في محاسن الشعر ادابة ونقدة ، تأليف ابن علي الحسن بن رشيق القيرواني (٣٩٠-٤٥٦هـ) ، تح : محمد محي الدين عبد الحميد -دار الجيل ،بيروت -لبنان ، د.ط.

١٦- المطمح لأبو نصر الفتح بن محمد عبيد الله.

١٧- النقد التطبيقي والموازنات ، محمد الصادق عفيفي ، الناشر مؤسسة الخفاجي بمصر ١٩٧٩، د.ط.

١٨- بغية الإيضاح لتخليص المفتاح في علوم البلاغة عبد المتعال الصعيدي ، الناشر مكتبة الآداب ،طبعة نهاية القرن ،١٤٢٠/١٩٩٩م .

١٩- تاج اللغة وصحاح العربية (ت ٣٩٣هـ) للجوهري ،تح أحمد عبد الغفور عطار ، مادة (صور) ،دار الملايين ،بيروت ،ط٤.

٢٠- جواهر البلاغة في المعاني والبديع والبيان ، السيد احمد الهاشمي ، مكتبة لسان العرب ، مؤسسة المعارف ،بيروت – لبنان ، تح : د. محمد التونجي ،ط١ .

٢١- دراسات في العروض والقافية ، عبد الله درويش ، مكتبة الطالب الجامعي ، ط٣ ، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م.

٢٢-دراسة فنية واسلوبية في ديوان ابن لبال الشريشي ، مذكرة ماستر ، ٢٠٢١-٢٠٢٢، البار اقبال – تاربينت خالد .

٢٣- سر الفصاحة لأبن سنان الخفاجي (ت٤٦٦هـ) ،تح : محمد فوده ، ط١ ، المطبعة الرحمانية بمصر ، ١٣٥٠/١٩٣٢م .

٢٤- فنون البلاغة العربية ، د. عبد العليم بوفاتح ،جامعة الاغواط ، تقديم أ.د محمد العيد رتيمة ، مطبعة ابن سالم ،ط١ ، (١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م) الناشر مكتبة اقرأ لأحمد رويغي .

٢٥- في البلاغة العربية علم البيان ، عبد العزيز عتيق ، دار النهضة للطباعة والنشر ،بيروت ، ١٤٠٥هـ /١٩٨٥م ، د.ط .

٢٦- قاموس المحيط للعلامة اللغوي مجد الدين محمد يعقوب الفيروز آبادي (ت٨١٧هـ) مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ، اشراف محمد نعيم العرقسوسي ،ط٦، مادة (صير).

٢٧- لسان العرب لأبن منظور (ت٧١١هـ) مادة (صير) ،تح : محمد علي الكبير ، محمد أحمد حسب الله ، هاشم محمد الشاذلي ، دار المعارف – مصر .

٢٨- معجم العين للخليل بن أحمد الفراهيدي (ت١٧٠هـ) ،تح : د. مهدي المخزومي ، د . ابراهيم السامرائي ، الناشر دار ومكتبة الهلال.

٢٩- معجم الوسيط ابراهيم مصطفى الزيات ، حامد عبد القادر محمد نجار ، دار طباعة الدعاء ، اسطنبول ١٩٧٩

٣٠- مفهوم الصورة الفنية في النقد الأدبي الحديث ، عبد الحميد قاوي ، جامعة الاغواط ،الجزائر .

٣١- مقاييس اللغة لأبن فارس (ت ٣٩٥هـ) تح : عبد السلام محمد هارون ، الناشر : دار الفكر ،١٣٩٩هـ/١٩٧٩م .

٣٢- مقدمة لدراسة الصورة الفنية ، د . نعيم اليافي ، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي ،دمشق ،١٩٨٢، د.ط.

٣٣- موسيقى الشعر ، د. ابراهيم أنيس ، ط٢ ، ١٩٥٢ ، مكتبة الانجلو المصرية .

٣٤- نظرية القافية ، د. مصطفى حركات ، دار الآفاق ،د.ط .

٣٥- نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب ، تأليف الشيخ احمد بن محمد المقرئ التلمساني ، تح : احسان عباس ، دار صادر -بيروت ، ط١ ، ١٩٦٨، الطبعة الجديدة (٢٠٠٤) م١ .